1. سقوط غرناطة وانعكاساته على دول المغرب العربي:

بعد ضعف **الدولة الموحدية (1121- 1269)**، ظهرت بمنطقة المغرب الاسلامي ثلاث دويلات:

- **الدولة الحفصية (1229- 1574)**: تقع في المغرب الأدنى تضم طرابلس الغرب وتونس والجزء الشرقي للجزائر، عاصمتها تونس.

- **الدولة الزيانية (1236- 1554)**: تقع في المغرب الأوسط، تضم وسط وغرب الجزائر، عاصمتها تلمسان.

- **الدولة المرينية (1244- 1465)**: تقع في المغرب الأقصى، عاصمتها فاس.

أما في الاندلس ظهرت **دولة بني الأحمر (بني نصر) (1232- 1492)** عاصمتها غرناطة.

تميزت العلاقات بين هذه الدويلات بالصراع والحروب مما أضعف كثيرا المغرب الاسلامي وتفاقم الوضع وتأزم خاصة مع نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر.

حاولت اسبانيا استرداد شبه الجزيرة الايبيرية (الاندلس) و بعد زواج الملك فرديناند (مملكة أرغوانة) بالملكة ايزابيلا (مملكة قشتالة) توحدت المملكتين، بهذا استطاعت الإمبراطورية الاسبانية استرجاع أمجادها و القضاء على آخر معاقل المسلمين في الاندلس (غرناطة) سنة 1492م.

2. أوضاع الدول المغاربية في أواخر القرن 15م و بداية القرن 16م:

كان سقوط غرناطة سنة 1492 آخر معاقل المسلمين في الاندلس نهاية لمرحلة في تاريخ شبه الجزيرة الايبيرية و بداية لمرحة أخرى بين الاسبان و الدول المغاربة، حيث يعتبر سقوط غرناطة بداية لتاريخ المغرب العربي الحديث، نتيجة لما أحدثته من تطورات عميقة في علاقات الدول ببعضها بشكل عام، وسوف ينتقل خط الدفاع عن غرب العالم الإسلامي من حول منطقة غرناطة جنوبا إلى السواحل المغاربية، و نتيجة الكشوفات الجغرافية و النهضة الاوربية... ظهرت دولتان قويتان وهما اسبانيا والبرتغال اللتان أصبحتا لهما مكانة في البحر الأبيض المتوسط بل وأصبحتا تهددان السواحل المغاربية. وهذه التحرشات غدتها أسباب ودوافع وهي:

- **الأسباب السياسية:** الصراع بين الاسبان والبرتغال على استحواذ أكبر المناطق.

- **الأسباب الدينية:** نشر الديانة المسيحية والقضاء على الإسلام (الصراع المسيحي – الإسلامي).
- **الأسباب الاقتصادية:** بسط النفوذ على المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي والسيطرة على الثروات الطبيعية.

تأثرت الدول المغاربية كثيرا بسقوط غرناطة فقد اغتنم البرتغال والاسبان هجرة الاندلسيين (المورسكيون) إلى المناطق الساحلية المغاربية، حيث احتل البرتغال سواحل المغرب الأقصى المطلة على المحيط الأطلسي مثل: **طنجة (1471)، أكادير (1505)، أسفي (1508)، أزمور (1513)، سبتة (1415)** ...، كما أن سياسة الاسبان التوسعية جعلت أيضا المغرب الاقصى عرضة لتحرشاتها فاحتلت المناطق التالية: **مليلة (1497)، حجر باديس (1505)** ...

ثم اتجهت أنظار الإسبان إلى احتلال عدّة مناطق ساحلية جزائرية نذكر منها: **المرسى الكبير بوهران (1505)، وهران (1509)، بجاية وعنابة (1510)، جيجل (1513)** ...، بعدها **طرابلس الغرب سنة 1510** ثم **تونس سنة 1534م** ...